Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عليها ، فليس فيه كهنوت ولاغلو أو تسيب . دين يحفظ التوازن ، ويجمع بين الروح والمادة ، والعاطفة والعقل ، ولايطغى فيه جانب على آخر . دين يضمن للفرد حريته وكرامته ، ويحميه من الظلم والإستغلال ، ويحمي المجتمع من طغيان الفرد . دين الله الذي بعث به محمداً ﷺ ليكون رحمة للعالمين : أسودهم وأبيضهم ،غنيهم وفقيرهم .

قال الأستاذ سيد قطب رحمه الله :

« ليس الإسلام نظاماً تاريخياً لفترة من فترات التاريخ ، كما أنه ليس نظاماً محلياً لمجموعة من البشر في جيل من الأجيال ، ولافي بيئة من البيئات ... إنما هو المنهج الثابت الذي ارتضاه الله لحياة البشر المتجددة ، لتبقى هذه الحياة دائرة حول المحور الذي ارتضى الله أن تدور عليه أبداً ، وداخل الإطار الذي ارتضى الله أن تظل داخله أبداً ، ولتبقى هذه الحياة مكيفة بالصورة العليا التي أكرم الله فيها الإنسان عن العبودية لغير الله » (٨٥) .

ماأشبه الليلة بالبارحة ، وماأحوج البشرية اليوم إلى الإسلام الذي حفظه الله جلَّ وعلا من التغيير والتبديل والتحريف . وإنه لايصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها عندما أشرق نور الإسلام قبل أربعة عشر قرناً من الزمن .

لقد آن للبشرية أن تتحرر من طغيان القادة والزعماء الذين عبَّدوا الناس لشهواتهم وأطماعهم ، وهانت عندهم دماء الأبرياء الذين رفضوا جبروتهم وطغيانهم ... آن للبشرية أن تنتزع القيادة من هؤلاء العابثين المفسدين ، ويتقدم لها ورثة الأنبياء الذين لايريدون علواً ولافساداً في الأرض .

ومن أجل مزيد من المعرفة في فهم سيرة رسول الله ﷺ كتبت هذه الفصول لتكون زاداً للدعاة في جهادهم وعملهم الدائب من أجل أن يكون الدين كله لله .

---

٨٥ ــ المستقبل لهذا الدين ، سيد قطب ، ص ١٠ ــ مكتبة وهبة ، وانظر إلى كتابه [الإسلام ومشكلات الحضارة] .